اي عالما يخبرك بحقيقته هو الله تعالى ويكون من
التجريد كقولك رايت به اسدا والمعنى فاسال
الله تعالى الخبير بالاشيا قال الزمخشري او فاسل
بسواله خبيرا كقولك رايت به اسدا اي برويته
انتهى قال الكلبي فقوله به يعود الى ما ذكر
من خلق السموات والارض والاستوى على العرش
والبا من صلة الخبير وذلك الخبير هو الله تعالى
لانه لا دليل في العقل على كيفية خلق السموات
والارض والاستوى على العرش ولا يعلم احد
الا الله تعالى والثاني ان تكون البا بمعنى عن اما
مطلقا واما مع السوال خاصة كهذه الاية
وكقول علقمة بن عبدة فان تسالوني
بالنسا فانني خبير بادوا النسا طبيب
والضمير في به لله تعالى وخبيرا من صفات
الملك وهو جبريل عليه السلام وعن
ابن عباس ان ذلك الخبير هو جبريل
وانما قدم الرووس الاي وحسن النظم وقال
ابن جرير البا في به صلة والمعنى فاساله
خبيرا وخبيرا نصب على الحال وقيل به
يجري

يجري مجرى القسم كقوله تعالى والله الذي
تساءلون به فاسيل بهذا الاسم من يخبرك
من اهل الكتاب حتى تعرف من ينكره ومن ثم
كانوا يقولون ما نعرف الرحمن الا الذي باليمامة
يعنون مسيلمة الكذاب وكان يقال له رحمن
اليمامة وقيل فسيل بسبب سوالك اياه
خبيرا عن هذه الامور وكل امر تريده يخبرك
بحقيقة امره ابتدا وحالا وما لا فلا تضيق
صدرك بسبب هولا المدعوين فان ما
ارسلناك الا وهو عالم بهم فسيجعل لك عليهم
وتحسن لك العاقبة وقرا ابن كثير والكسائي
بالنقل وكذا يقرا حمزة في الوقف والباقون
بسكون السين وفتح الهمزة ولما ذكر تعالى
احسانه اليهم وانعامه عليهم ذكر ما بدو من
كفرهم في موضع شكرهم بقوله تعالى **واذا قيل
لهم** اي من قايل قال لهولا الذين يتقلبون
في نعمه **اسجدوا** اي اخضعوا بالصلاة وغيرها
للرحمن اي الذي لا نعمة لكم الا منه **قالوا وما الرحمن**
متجاهلين في معرفته فضلا عن كفر نعمته

Copyright © King Saud University